تقويم اداء مديري المدارس الابتدائية في محافظة واسط من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية

م.م. يحيى علاوي مجيد
المديرية العامة لتربية واسط
altabyyhyy7@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تقويم اداء مديري المدارس الابتدائية ، إذ تكون مجتمع البحث من (١٣١٦٨) معلم ومعلمة بواقع (٥٢٨٢) ذكور و (٧٨٨٦) اناث ، وقد تم أخذ عينة من البحث بنسبة (١%) أي (١٣٢) معلمة ومعلمة بواقع (٥٣) ذكور (٧٩) اناث ، وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية من المدارس الابتدائية التابعة لمحافظة واسط ، وقد تبنى الباحث مقياس (العنبكي ، ٢٠٠٧) والذي يتكون من (٣٩) فقرة تقابلها (٥) بدائل تتمثل ب (تتوافر بدرجة كبيرة جدا ، تتوافر بدرجة كبيرة ، تتوافر بدرجة متوسطة ، تتوافر بدرجة قليلة ، تتوافر بدرجة قليلة جدا) وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث تم التحقق من الخصائص القياسية للأداة المتمثلة بالصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وقد اظهرت النتائج ما يأتي:

١. إن أداء مديري المدارس الابتدائية كان جيدا ويلبي الطموح المنشود.

٢.إن الإدارة في مجالاتها أو تنوع عملها هي المسؤولة عن النجاح والإخفاق في إنجاز المهمات الموكلة للمدرسة التي يعملون بها.

الكلمات المفتاحية: (تقويم، اداء مديري المدارس الابتدائية، اعضاء الهيئة التعليمية).

Evaluation of the performance of primary school principals in Wasit Governorate From the point of view of members of the teaching staff

Yahya Allawi Majeed
General Directorate of Wasit Education

Abstract:

The current research aims to evaluate the performance of primary school principals, as the research community consisted of (13168) male and female teachers, with (5282) males and (7886) females. 53) males (79) females, and they were randomly selected from the primary schools in Wasit Governorate. The researcher adopted the (Al-Anbaki, 2007) scale, which consists of (39) items, corresponding to (5) alternatives represented by (available to a very large extent, available To a large degree, available to a moderate degree, available to a small degree, available to a very little degree) and after applying the scale to the research sample, the standard characteristics of the tool were

verified, represented by the apparent validity and construction validity, and the stability was verified by the re-test method. The results showed the following:
1- The performance of primary school principals was good and met the desired ambition.
2- The administration in its fields or the diversity of its work is responsible for the success and failure in accomplishing the tasks entrusted to the school in which they work.
Keywords: (evaluation, the performance of primary school principals, members of the teaching staff).

مشكلة البحث :

يعد التقويم عملية دقيقة ومهمة في القطاع التعليمي التربوي ولعل سبب هذه العناية الواسعة بالتقويم يكُتسب من خلال دور التعليم المهم في القطاع التربوي فلا يمكن الاستغناء عنه في اي مؤسسة, ويقع على عاتق من يقوم بعملية التقويم مسؤولية كبرى في تشخيص الحالات التي تحتاج الى تقويم من عدمها، وكذلك ان من يقوم بالتقويم يجب ان يمتلك مهارة عالية في الأداء وكفاية ادارية تمكنه من اعتماد معايير دقيقة وموضوعية في الحكم على قوة وضعف الأداء .

لذلك أصبح من الضروريات تقويم أداء مديري المدارس الابتدائية في تشخيص نواحي القوة لتعزيزها ونواحي الضعف لعلاجها، لان التقويم أداة مهمة ودقيقة وفعالة لمعرفة مدى تقدم الأفراد في إحداث التغيرات المرغوبة في مختلف جوانب السلوك الإنساني ويُحسين الوضع الإداري للمدرسة، حيث يزودنا التقويم بتغذية راجعة عن كفاية هؤلاء الأشخاص، كما يعطي للمسؤولين تصورات عن اتخاذ القرارات لوضع السبل الكفيلة لتطويرهم وتعديل مسار إداراتهم لمدارسهم. (GRONBACK,1973: 42)

ان المعلم يحتل مركزا اساسيا في النظام التعليمي ، ويعتبر ركيزة هامة لأي تطور تربوي ، لذا اصبح من الضروري للمعلم المشاركة الضرورية في عملية تقويم المديرون في مدارسهم باعتبارهم على وعي ومعرفة تامة بكل طرق واساليب تقويم الاداء. (عليان، ١٩٩٦ : ١٩) وبهذا فالتقويم يتم في ضوء استمارات مسحية وليس تقويمية لا ترتبط بالتقويم ، على الرغم من تسميتها بالاستمارة التقويمية فهي لا تحوي في فقراتها إلا على معلومات عامة لا علاقة لها بجميع أداء مدير هذه المرحلة، ومن خلال ما تم عرضه وذكره عن الموضوع تولدت لدى الباحث قناعة بان هنالك قصوراً في عملية (تقويم أداء مديري المدارس الابتدائية في ضوء كفايتهم الإدارية)

اهمية البحث:

التربية بمفهومها الحديث، عملية استثمار بشري تستهدف إعداد القوى القادرة على سد حاجات المجتمع في قطاعات العمل جميعها، والسير في سبل الرقي والتقدم. (وزارة التربية، ١٩٨٤: ٩)

لذا تعد الإدارة التربوية العامل الأساس والحاسم في زيادة فعالية النظام التربوي لتحقيق أهداف التنمية من الجانب الاجتماعي والاقتصادي وتوفير الاحتياجات الضرورية للإفراد والمجتمع في مجال التربية. (دمعه وآخرون، ١٩٨٥: ١٤٥)

ان الادارة المدرسية هي العنصر الرئيسي لتحقيق الاهداف التربوية فهي مسؤولة عن وضع تلك الاهداف وتجعل هذه الاهداف في حيز التنفيذ من خلال ما تؤديه من مهام ووظائف تعنى بجميع متغيرات العملية التربوية وعناصرها البشرية من معلمين وتلاميذ وعاملين واولياء امور، وايضا من جوانب مادية تتعلق بالأبنية والتجهيزات وادوات واموال، حيث لم تعد مسؤوليتها تسيير امور المدرسة روتينيا وفق قواعد وتعليمات موضوعة مسبقا إنما تعدى ذلك الى العناية بتوجيه النمو المتكامل لتلاميذها عقليا وبدنيا وروحيا واعدادهم لتولي المسؤوليات التي تقع على عاتقهم ومن هنا يمكن ان ندخل كل هذا العمل في خانه التقويم ويقيم من خلالها اداء المدير في المدرسة.

ان المدير الفعال هو القائد الذي ينبغي ان ينطلق دوره الإشرافي والتربوي من ميادين ثلاثة هي : التعليم وكيفية تطويره ، والمعلم وكيفية تحسين طرائقه التدريسية ، والمتعلم وكيفية توجيهه للمشاركة الفعالة في المجتمع والعالم الذي يعيش فيه ، وتشير الكثير من الدراسات الى ادوار أخرى للمدير الفعال فضلاً عن قدرته على مساعدة المعلمين في حل مشكلاتهم في العمل وتشجيع جهودهم نحو التطوير والتجديد وتحفيزهم لحضور الدورات التدريبية ، ودوره الفعال ايضاً في خدمة المجتمع المحلي ، ودوره القيادي اتخاذ القرارات وتصميم المناهج وتطويرها ، فضلاً عن تحسين نوعية التعليم والاهتمام بشؤون التلاميذ والهيئة التعليمية ، وهم بحاجة ماسة إلى المهارات والمعارف الضرورية لأداء مهماتهم التربوية وخدمة المجتمع. (شريفات ، ٢٠٠١ :٢٩٢)

فإن البحث الحالي يكتسب أهمية من الأمور الآتية :

١. تُعد المرحلة الابتدائية مهمة جدا لأنها مرحلة تعليمية اساسية في حياة الانسان .

٢ـ يفيد هذا البحث وزارة التربية في معرفة مستوى أداء مديرو المدارس الابتدائية في محافظة واسط من خلال الاستمارات الخاصة بالتقويم المُعَدة في هذا المجال مما يساعد في رفع الكفاءة الإنتاجية في العملية التعليمية بشكل خاص والتربوية بشكل عام.

٣. لقد جاءت الفكرة لهذه الدراسة ولاسيما (المرحلة الابتدائية) وذلك لأهمية دور المدير في المدارس الابتدائية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

تقويم اداء مديري المدارس الابتدائية في محافظة واسط.

حدود البحث:

تقتصر هذه الدراسة على تقويم اداء مديرو المدارس الابتدائية من وجهة نظر الهيئة التعليمية في محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢١ . ٢٠٢٢)

تحديد المصطلحات:

اولا: التقويم (Evaluation)

عرفة مجيد (٢٠١١) بأنه:

هو عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التعليم بقصد تحسين عملية التعلم والتعليم وتطويرها بما يحقق اهداف المواد الدراسية المختلفة. (مجيد، ٢٠١١: ١٢٤)

عرفه ملحم (٢٠١٥) بأنه:

التقويم بأنه " عملية إعداد وتخطيط قائم على معلومات تفيد في تشكيل أحكام توضع من أجل اتخاذ افضل قرار من بين بدائل متعددة من القرارات. (ملحم ، ٢٠١٥ : ٤١)

التعريف النظري للباحث :

العملية التي يتم بواسطتها إصدار حكم دقيق وموضوعي على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها ومعرفة مدى تحقيقها لأغراضها والكشف عن نواحي الضعف فيها أثناء سيرها، ومن ثم تعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف وتقويمها.

ثانيا: الاداء (Performance)

عرفته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٥):

هو الفعل الايجابي النشيط لاكتساب المهارة أو القدرة أو المعلومة، والتمكن الجيد من أدائها تبعاً للمعايير الموضوعة . (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥: ١٥٨)

عرفته (محسن ، ٢٠١٥)

هو ما يقوم به مدير المدرسة من الاعمال والمهمات والادوار الموكلة اليه بما يؤدي الى تحقيق الاهداف المطلوبة. (محسن ، ٢٠١٥: ٤)

ثالثاً: تقويم الأداء:

تعريف وزارة التربية (١٩٨٢) بأنه:

الحكم على مستوى أنجاز العاملين لإعمالهم وسلوكهم فيه لتحديد قدراتهم وصلاحياتهم في تحمل أعباء الوظائف التي يشغلونها ومدى استعدادهم لشغل وظائف ذات مستويات أعلى .(وزارة التربية،١٩٨٢: ٩٥)

تعريف الدباغ (١٩٩٠) بأنه:

هو القيام بتحليل للفرد وللعمل الذي يؤديه، يمهد للتقدير الموضوعي لسلوكه المهني ولمدى كفاءة وفاعلية استخدامه الواعي للمداخلات في الانشطة التي يؤديها خلال مدة زمنية معينة. (الدباغ، ١٩٩٠: ٣٧)

التعريف النظري لتقويم الأداء :

عرفه الباحث على أنه (هو المستوى الذي حققه المدير من خلال المهام والمسؤوليات التي على عاتقه والذي من خلاله نستطيع ان نحكم على نجاح او فشل عمل الادارة ومن ثم تعزيز الجوانب المرغوبة ومعالجة الجوانب الضعيفة والعمل على تقويمها.

التعريف الإجرائي لتقويم الاداء :

(هي الدرجة التي يحصل عليها مدير المدرسة الابتدائية من خلال إجابة الهيأة التعليمية على فقرات الأداة المعدة لأغراض البحث الحالي) .

رابعاً: مدير المدرسة الابتدائية (Preparatory-school):

هو فرد من افراد الهيئة التعليمية الذي تسلم له مهام ادارة المدرسة وضرورة ان يتوفر فيه الخبرة الكافية والتي لا تنقص عن خمس سنوات بالتدريس وعن طريقها يُكشف عن مدى الكفاءة العلمية التي بحوزته ، وان يكون تسلم منصب عمل كمعاونا مسبقا في وظيفته ومتخرج من الكلية او المعهد. (وزارة التربية، ٢٠٠٦ : ٢٥)

خلفية نظرية:

- مدخل إلى التقويم:

ورود آيات قرآنية تبين هذا المجال التي يمكن أن تتوضح منها مدى الاهتمام بعملية التقويم ومنها على سبيل المثال قوله تعالى ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (هود -٧)، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)(التين-٤)، وهنالك آيات قرآنية أيضا تشير إلى أن جزاء لإنسان بحسب عمله وما قدمت يداه أي أن جزاء الإنسان في ضوء تقويم عمله . وبهذا فان الله سبحانه وتعالى قد وضع المعايير العادلة لعباده تشير إلى أن جزاء الإنسان بحسب عمله وما قدمت يداه، وفي التراث العربي الإسلامي هنالك اهتمام بالتقويم التربوي متمثل في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات إذ ظهرت حركة التقويم عبر التاريخ

المدرسي في كثير من النماذج والصيغ وان أولى طرق التقويم التي استخدمتها المدارس النظامية تقوم على ما يعرف (بالتسميع الشفهي)، ثم جاءت دعوى لاستخدام الاختبارات الكتابية التي أدت إلى زيادة إقبال المعلمين على هذا النوع من التقويم. (التميمي،١٩٩٤: ١٥)

لقد ظهر أول اهتمام بالتقويم الحديث في بريطانيا (١٨٦٤)، على يدي العالم فيشر (J.Fisher)، إذْ قام بوضع التعليم كاختبارات مقننة استطاع بها اختبار ومعرفة كل طالب وتصنيفها لا في مادة دراسية فحسب بل في كل المواد الدراسية ، وبعده جاء العالم (جالتون)، فأكد الفروق الفردية بين الأفراد وأثبت ذلك بالعمليات الإحصائية. (حمادة،١٩٧٠: ١٩)

- مفهوم التقويم:

يُعد التقويم عملية ملازمة لأي تخصص أو مجال من مجلات الحياة فهو جزء اساسي من العملية التربوية، ففي ضوءه يحدد مدى تحقيق الأهداف المرسومة مسبقا ويحدد نطاق الضعف والقوة في مختلف جوانب المواقف التعليمية بهدف تطوير عملية التعلم وتحسينها. (جامبل، ٢٠٠٠ : ١٦٩)

فالتقويم اعم واشمل من التقييم ويقصد به التعديل أو التحسين الى جانب تقدير القيمة من الكم والكيف ، فكلمة تقويم تأتي من كلمة قوم، وقوم الشيء أي عدله، إما مصطلح التقييم فأنه يتحدد بقيمة الشيء أو مقداره أي اعطاء قدراً له أو قيمة لشيء معين. (Croneach,1973:p.145).

- أهمية التقويم في العملية التربوية:

التقويم عملية ذات اهمية كبيرة ليس في المجال التربوي فقط، بل في جميع المجالات الحياتية الاخرى، فلطالما اصبح الانسان يقوم بأداء عمل ما، ويتوجب عليه أن يعرف نتيجة الأداء الذي قام به، وهل حقق الهدف منه على المستوى المشهود؟ وإذا لم يتحقق، فما العوائق التي اعترضته؟ فانه يكون قادراً على تحسينه والوصول به إلى افضل وضع ممكن وبهذا لا تنحصر عملية التقويم في كونها تشخيصا للواقع التربوي، وإنما هي عملية علاجية للعيوب، اذ لا يكفي تحديد أوجه القصور فيه وإنما يجب العمل على تجاوز هذه القصور والمعيقات والتغلب عليها. (قنديل وبدوي، ٢٠٠٣: ١٥٤)

- الخطوات الاساسية في عملية التقويم:

وصف عدد من الباحثين والمختصين بمجال التقويم الخطوات الاساسية لعملية التقويم، فقد لخص (سكمن) هذه الخطوات بما يأتي:

١. تحديد كافة الأهداف المراد تقويمها.

٢. القيام بتحليل كل النشاطات والفعاليات التي ينبغي أن تلاحظ.

٣. اجراء عملية القياس من أجل معرفة درجة التغير الحاصل.

٤. تشخيص معالم التأثير. (Sichuan, 1954 : 31)

- أدوات ووسائل التقويم:

هنالك أدوات وأساليب تعد أكثر شيوعاً من غيرها في برامج التقويم المختلفة أهمها ما يأتي:

١. الاستبيان (الاستبانة) ٢. المقابلة ٣. الملاحظة

٤.الاختبارات ٥. دراسة الحالة ٦. السجلات والبطاقات. (الزبيدي ، ٢٠٠٣ : ٤٢)

- أساليب تقويم الأداء :

هنالك عدد من الأساليب التي تستخدم في تقويم الأداء ومنها:

١. التقويم على أساس قائمة البيانات الموضوعة سلفاً: إذْ يتضمن هذا الأسلوب وضع عدد من البيانات تصف وتشرح أنواع السلوك والخصائص التي يمكن إن تتوافر لدى الفرد.

٢. على أساس مراقبة الأحداث البارزة في العمل: يقوم هذا الأسلوب على قيام المشرف على العمل بمسك سجل خاص يدون فيه ملاحظاته وانطباعاته عن العاملين الذين تحت إشرافه بصوره مستمرة .

٣. على اساس الكتابة الحرة : يعتمد هذا الأسلوب من المشرف الذي عليه إن يضع انطباعاته وقناعا ته واقتراحاته بشأن الفرد المعنى على الورق مسترسلاً كما يشاء لتغطية النقاط التي يراها ذات علاقة بالأداء.

٤. على اساس الزملاء في العمل أو المرؤوسين: إذْ يتناول هذا الأسلوب قيام كل شخص من المجموعة في نطاق عمل معين، بتقويم جميع الأعضاء الآخرين حول جوانب كثيرة في عملهم، بعد هذا يتم توحيد كافة البيانات لكل شخص، ويتم التوصل إلى تقويم دقيق وموحد لكل شخص منهم.

٥. على اساس جداول العوامل المؤثرة: فأن هذا الأسلوب يعتمد على أساس توفر استمارة تحتوي علة مجموعة من الخصائص كالتعاون مع الآخرين والمواظبة والمعرفة بالعمل والسلوك والقدرة على التحليل وأتخاذ القرارات والقابلية على القيادة وغيرها. (الصقر،١٩٨٠: ٧٦-٨٢)

٦. على اساس تقويم الأداء عن طريق الكفايات: يرتكز هذا الأسلوب على تحديد الكفايات المهنية من حيث امتلاك المعلم لمجموعة من المؤهلات الضرورية للأداء.

(الشبلي والعاني، ١٩٨٤: ٩٣)

- معايير تقويم الادارة المدرسية: (Evaluation of School Management)

توجد عدة معايير في ضوئها يتم تقويم الإدارة المدرسية على النحو الآتي:

١. استثمار الامكانات المادية والبشرية: وهذا الاستثمار يؤدي الى خدمه العملية التربوية.

٢. الأهداف الواضحة: اي الاهداف الصريحة التي تسعى كل الإدارات المدرسية لتحقيقها.

٣. وجود انظمة فاعلة للاتصال: أي انه سواء أكان هذا الاتصال في داخل المدرسة أم مع المجتمع والجهات التعليمية الأخرى.

٤. وضوح المسؤوليات: أن كل فرد في المدرسة من معلمين وطلاب وعمال على معرفة تامة بالواجبات والمسؤوليات المنوطة به.(الدويك وآخرون،١٩٨٤: ١٣-١٤)

. دراسات سابقة:

●الدراسات العربية

اولا:دراسة علي (٢٠٠٤)

هدفت إلى التعرف على تقويم أداء مديري المدارس الثانوية بأمانة العاصمة اليمنية صنعاء في ضوء مهامهم الإدارية والفنية ، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) موجها فنياً ، و (٢٠٠) معلم من مدارس التعليم الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدم وضوح في الرؤية الإدارية في المدارس ، وغياب تقويم الإدارة المدرسية للمعلمين والطلاب . واقتصار مهام مديري المدارس على الناحية الإدارية والمالية وضعف مديري المدارس في امتلاك كفاية القائد التربوي ، وضعف اهتمامات الإدارة المدرسية بالاتصالات والعلاقات الإنسانية ، انخفاض مستوى المهارات لدى مديري المدارس التنمية النمو المهني للمعلمين ، تسيب بعض إدارات المدارس في توثيق العمل التربوي .

ثانيا: دراسة (الزعابي ، ٢٠٠٦):

هدفت إلى تقويم الأداء المؤسسي في المدارس الثانوية الرسمية لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة . تكونت عينة الدراسة من خمسة مدارس في مديريات بعد تحديد صفات مجتمع الدراسة والمتمثل بالمديرين والمعلمين العاملين في المدارس الثانوية في منطقة الباحة والبالغ عددها (٣٠٩) شخصاً (٣٥) مديراً و (٢٧٤) معلماً اعتمدت نسبة قدرها (٨٠ %) في اختيار عينتي البحث التي بلغت (٢٤٧) شخصاً (٢٨) مديرا و (٢١٩) معلماً قام الباحث بتصميم أداة تقويمية أخذت فقراتها من الدراسات الأجنبية والعربية الرائدة في مجال تقويم فاعلية أداء مديري المدارس الثانوية والسجلات الرسمية التي يقوم بها المدير التنظيم أعماله اليومية ، والأنظمة الصادرة والمعمول بها في الإدارات العامة للتربية والتعليم في الإمارات وبعد قياس صدقها وثباتها فقد بلغ عدد هذه الفقرات (٨٥) فقرة موزعة على المجالات التسعة المذكورة سابقاً أظهرت النتائج أن تقويم الأداء المؤسسي في المدارس الثانوية الرسمية لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة كانت متوسطة .

ثالثا: دراسة (محمد ، ٢٠٠٨):

هدفت إلى التعرف على تقويم كفاءة الأداء الإداري لمديري مدارس التعليم الحكومي والأهلي بمدينة أبرش في اليمن ، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلماً و (٥٠) موجهاً تربوياً ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدنى في مستوى كفاءة الأداء الإداري لمديري المدارس الحكومية في كل المهام الإدارية بما فيها التخطيط والتنظيم والتوجيه والتقويم ، وغياب أسلوب اختيار مديرو المدارس الحكومية وفقا للمعايير والشروط الواردة في اللائحة المدرسية وضعف متابعة تقويم أداء مديرو المدارس الحكومية من الجهات المشرفة ، وتهميش دور مبدأ الثواب والعقاب وبث روح التنافس بين مديري المدارس ، وضعف المادة التدريبية التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم ، حيث لا تركز على وظائف الإدارة الأساسية ، ولا تنظم برامج تدريبية مراعية الأساليب التي هي أكثر فاعلية ، بعيدا عن المحاضرات

التقليدية ، ولا يستدعى لإقامة وتنفيذ مادة التدريب أساتذة الجامعة المختصين في علم الإدارة . كما أظهرت نتائج الدراسة ضعف اعتماد مديري المدارس الحكومية على اللائحة المدرسية أثناء ممارسة أعمالهم الإدارية ، وأن المديرين يتخذوا المدارس الأهلية وسيلة للتجارة والريد والاستثمار دون مراعاة الجانب التربوي والاجتماعي .

●الدراسات الأجنبية :

اولا: دراسة اليسا (٢٠١٠ , Elisa):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلافات بين نماذج تقييم أداء مديري المدارس في ايطاليا ، كما هدفت الدراسة إلى وضع بعض المقترحات العملية وأدوات جديدة من أجل تقييم القيادة المدرسية في إطار جديد في مدارس ايطاليا ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٢) مدير ومديرة ، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في الأساليب والنماذج المستخدمة حاليا لتقويم أداء المديرين ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة القيادة التربوية وفق معايير محددة غير متوفر ، كما ظهرت نتائج الدراسة أن الأساليب التقويمية المستخدمة هي أساليب قديمة ولا تعتمد على المعايير الحديثة في التقويم للأداء . وأظهرت نتائج الدراسة أن نماذج التقويم المستخدمة هي عبارة عن نماذج تركز على مدى تقديم المدير الخدمات المتصلة بالجانب الإداري فقط والذي بدوره عزل دور المدير عن الدور الاجتماعي المتعلق بجانب الإدارة لدية .

ثانيا: دراسة ايلن ومورفي وايليوت وكارسون وبورتر (٢٠١١ , , Ellen , Murphy , Elliott Carsan , Porter):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة في تقويم المديرين في المؤسسات التربوية في الولايات والمقاطعات في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بالاعتماد على تقويم أبعاد القيادة والقدرة الإدارية لديهم ، كما هدفت الدراسة إلى تقويم أساليب المديرين ومعرفة مدى صحة هذه الأساليب وأثرها على كل من تطوير المدرسة وتحسين أداء الطلاب والمدرسين ، استخدمت الاستبانة والمقابلة كأسلوب لجمع المعلومات ، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين في مدارس (٧٤) مقاطعة في (٤٣) ولاية ومقاطعة كولومبيه تم اختيار (٥٠٠) معلم كعينة للدراسة ، تم استخدام إطار نموذجي لإشراك مناطق واسعة في الولايات المتحدة بالإضافة إلى المناطق التي تشارك في مبادرات القيادة لتحسين أداء المدرسة ، تمت العودة إلى سجلات كل المدارس في المناطق التي شملتها الدراسة لتقويم أداء المديرين في المؤسسات التربوية ولتحليل صحة فعالية الأساليب التي يتبعها المديرين والتعرف على مدى الالتزام بالواجبات والمسؤوليات المدرسية من خلال وجهة نظر المديرين أنفسهم .

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق اهداف البحث الحالي المتضمنة وصفا لمجتمع البحث واختيار العينة وتحديد الخطوات التي اتبعت في اعداد ادوات البحث وتصميمها فضلا عن الوسائل الاحصائية المستعملة في معالجة البيانات والتوصل الى نتائج .

منهج البحث :

اعتمد الباحث في دراسته الحالية، المنهج الوصفي وذلك لملائمته متطلبات البحث وإجراءاته الذي يعرف بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبينها وبين ظواهر تعليمية واجتماعية أخرى. (فان دالين،١٩٨٤: ٣٠٣)

اجراءات البحث :

اولا/ مجتمع البحث: (Population of the Study)

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات الرئيسة للبحث عامة ولإختيار العينة بشكل خاص، فمن خلاله يتم اختيار منه عينة البحث المناسبة، اذ ان الكثير من الباحثين اشاروا إلى ضرورة إجراء عملية وصف شاملة لمجتمع البحث لما إلى ذلك من أهمية في اختيار العينات الممثلة لمجتمع البحث، حيث لا يستطيع أي باحث ان يستخدم أي وسيلة من وسائل اختيار العينة مهما توخى الدقة في الاختيار اذا لم يكن على معرفة دقيقة بمجتمع البحث من حيث الحجم والخصائص، لان لكل مجتمع خصائصه التي يتماز بها والاوصاف الخاصة به.(Brog, 1981: 170)

ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في محافظة واسط ،أي بلغ مجتمع البحث (١٣١٦٨) وبواقع (٥٢٨٢) معلم و (٧٨٨٦) معلمة . وكما موضح في جدول (١) .

مجتمع البحث (معلمين ، معلمات)

معلمين	٥٢٨٢
معلمات	٧٨٨٦
المجموع	١٣١٦٨

ثانيا: عينة البحث:

ان اختيار العينة من الخطوات المهمة لأي بحث كان في حال يكون من الصعوبة اجراء دراسة على كل المجتمع، فالعينة هي جزء من ذلك المجتمع الذي يجرى عليه البحث، أو انها الجزء الذي يستخدم

في الحكم على الكل، ولأجل ان تكون العينة ممثلة للمجتمع بصورة دقيقة يجب ان يكون اعتمادها على الطرق والوسائل الإحصائية الصحيحة في اختيار العينة.(الخرابشة، ٢٠٠٧: ١١٣)

وبما أن البحث الحالي يهدف الى: (تقويم أداء مديري المدارس الابتدائية في محافظة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية) ، وقد سحبت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وبنسبة ١% من مجتمع البحث الحالي (١٣١٦٨) معلما ومعلمة . فقد بلغت العينة (١٣٢) معلما ومعلمة وبواقع (٥٣) معلم و (٧٩) معلمة . وكما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

عينة البحث (معلمين ، معلمات)

معلمين	٥٣
معلمات	٧٩
المجموع	١٣٢

ثالثا: ادوات البحث :(scales of the Research):

نظراً الى طبيعة البحث الحالي ووجوب تطبيقه على عينة مختارة قد اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات ، لإثبات صدق فرضه أو رفضه. (فان دالين، ١٩٨٤ : ٣٩٥)

ويشير (اوبنهام و نانلي)ان الاستبانة تكون بطريقة أسهل وبصورة أسرع وهي لا تتطلب الكتابة كما تعد في الوقت نفسه اقتصادية في الوقت والجهد والمال. (Oppenhimen,1966: 43) ((Nunnally,1978: 43)

وقد تبن الباحث مقياس (العنبكي ، ٢٠٠٧) عن الرسالة الموسومة (تقويم أداء مديري المدارس الابتدائية في محافظة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية) ، بعد التعديل الطفيف عليها مع ما يتناسب والبحث الحالي ، تكونت الاستبانة من (٣٩) فقرة موزعة على (٨) مجالات (التخطيط، التنظيم المدرسي، المناهج الدراسية، النمو المهني للمعلمين، التلاميذ، الزيارات الصفية، الشؤون الإدارية والمالية، التقويم) ، بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها.

الصدق: (Validity):

اعتمد الباحث الصدق الظاهري على مدى صلاحية الأداة وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وعد الباحث نسبة الموافقة بدرجة (٨٠%) فأكثر دلالة على صدق الفقرة ، وهذا ما ذهب إليه بلوم إذ عدة نسبة الاتفاق (٧٥%) فأكثر دليلا على الصدق الظاهري للاستبانة .(بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٦)

ولهذا لم يتم استبعاد أي فقرة من الفقرات ، وعليه اعتمد الباحث في ذلك مقياساً خماسي البدائل ازاء كل فقرة وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي، الذي يعطي للمستجيب فرصة الاختبار الدقيق لأكبر عدد

ممكن من العبارات التي ترتبط بالموقف المطلوب قياسه. فضلاً عن معرفة أهمية الفقرة، ودرجة موافقة المفحوصين عليها على وفق الخيارات الخمسة التالية المتضمنة في استبانة البحث (تتوافر بدرجة كبيرة جداً، تتوافر بدرجة كبيرة، تتوافر بدرجة متوسطة، تتوافر بدرجة قليلة، لا تتوافر بدرجة قليلة جداً). وأعطيت لكل من هذه الاختيارات الخمسة درجات رقمية تتراوح بين (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وذلك لإعطاء المستجيب فرصة لتحديد درجة قوة الإجابة لكل فقرة ، معبرة عن الأداء تبعاً لتلك البدائل، ووضع علامة، (√) ازاء الاختيار الذي يراه المجيب مناسباً لكل فقرة من فقرات الأداة. (الكيلاني،٢٠٠٢: ١١٩-١٢٠)

الثبات: (Reliability):

تعتمد صحة المقاييس على مدى ثبات نتائجها وصدقها، ويؤكد جلفورد ضرورة حساب ثبات المقياس أو الاختبار لتحديد الدرجة الحقيقة ، لحساب معامل الثبات ويوضح نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المحسوبة على الاختبار(الإمام وآخرون،١٩٩٠: ١٤٣-١٤٤).

ولحساب الثبات هناك طرائق عدة منها: (الصور المتكافئة، والتجزئة النصفية، وأعادة تطبيق الاختبار (Test–Retest)) ولغرض التحقق من ثبات أداة البحث الحالي، فقد أعتمد الباحث طريقة (التجزئة النصفية)، بعد تسقيط إحدى فقرات الأداة، تم تطبيق الثبات على عينة بلغت (٦٠) معلم ومعلمة بواقع (٣٠) معلم (٣٠) ومعلمة ، وبعد تطبيق (معادلة بيرسون ، ومعادلة سبيرمان – براون التصحيحية) ، حصلت على درجة (٠,٦٨) وبعد إجراء معادلة سبيرمان – براون فقد حصلت على (٠,٧٩) ، وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس . (علام، ٢٠٠٠ ، ٥٨)

تطبيق لأداة:

قام الباحث بعملية التطبيق للمقياس بعد ان تأكد من صدقه وثباته على عينة البحث الأساسية والتي بلغت (١٣٢) معلم ومعلمة، وقد تم توزيع الاستبانات واسترجاعها من قِبَل الباحث.

وسيقوم الباحث بعرض الاجراءات لأداة البحث وكما يأتي:

وتم عرض النتائج في جدول (٣) كمجالات مرتبة بحسب ترتيبها تنازليا بحسب بالأوساط المرجحة والأوزان المئوية .

جدول (٣)

يمثل المجالات مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب الأوساط المرجحة والأوزان المئوية

ت	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	الشؤون الإدارية والمالية	٤,٢٧	%٨٥,٣٣
٢	الزيارات الصفية	٣,٩	%٧٨
٣	النمو المهني للمعلمين	٣,٧٨	%٧٥,٦
٤	المناهج الدراسية	٣,٧١	%٧٤,٢٥
٥	التنظيم المدرسي	٣,٦٩	%٧٣,٧٥
٦	التقويم	٣,٦٨	%٧٣,٦
٧	التلاميذ	٣,٦	%٧٢
٨	التخطيط	٣,٣٦	%٦٧,٢٥

من الجدول (٣) يتضح الآتي :

١. الشؤون الإدارية والمالية : حصل هذا المجال على وسط مرجح ٤,٢٧ ووزن مئوي ٨٥,٣٣% فمن اولى مهام المدير، الاشراف على إعداد ميزانية المدرسة .

٢. الزيارات الصفية : حيث دلت نتائج هذا المجال بالحصول على وسط مرجح ٣,٩ ووزن مئوي ٧٨% هذا يدل على قيام المديرون بزيارات صفية مكثفة ومتابعة المعلمين في مجال عملهم ، وايضا متابعة القاعات الدراسية .

٣. النمو المهني للمعلمين: حصل على وسط مرجح ٣,٧٨ ووزن مئوي ٧٥,٦% وذلك يشير إلى ان المدير يعقد اللقاءات والندوات بصورة مستمرة بين المعلمين ويتبادل الخبرات فيما بينهم في داخل الصف.

٤. المناهج الدراسية : حصل على وسط مرجح ٣,٧١ ووزن مئوي ٧٤,٢٥% وذلك دليل على دور المدير بأبداء المساعدة للمعلمين على تحليل الوحدات الدراسية للمنهج.

٥. التنظيم المدرسي : فقد دل هذا المجال في نتائجه بالحصول على وسط مرجح ٣,٦٩ ووزن مئوي ٧٣,٧٥% وهذا يدل على المدير يتابع عملية التنظيم للمعلمين واداءهم للعمل بصورة صحيحة من أجل تحقيق الاهداف .

٦. التقويم : حيث دل هذا المجال في نتائجه على وسط مرجح ٣,٦٨ ووزن مئوي ٧٣,٦% أي أن المديرون يولون عملية التقويم اهمية كبيرة ويؤكدون على ان يكون التقويم بصورة علمية ويقومون بها بشكل دوري .

٧. التلاميذ : حصلت على وسط مرجح ٣,٦ ووزن مئوي ٧٢% دليل على قيام المديرون بجمع المعلومات عن التلاميذ ومحاولة مساعدتهم في حل مشاكلهم .

٨. التخطيط : حصل على وسط مرجح ٣,٣٦ ووزن مئوي ٦٧,٢٥% وذلك يشير إلى ان التخطيط للمديرين يكون بمستوى جيد وبصورة دقيقة وبدرجة كبيرة من الموضوعية .

ويوجد اختلاف كبير بين هذه الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة وذلك لاختلاف عينة البحث بأختلاف المنطقة والمستويات المتفاوتة للثقافة وبين العينات المختارة في الدراسات السابقة .

الاستنتاجات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١. إن أداء مديرو المدارس الابتدائية كان جيدا ويلبي الطموح المنشود .

إن الإدارة في مجالاتها أو تنوع عملها هي المسؤولة عن النجاح والإخفاق في إنجاز المهمات الموكلة للمدرسة التي يعملون بها .

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج واستنتاجات يمكن وضع التوصيات الآتية :

١. الاطلاع على البحوث الخاصة بتقويم الاداء والاستفادة منها للحصول على معلومات شاملة يستفاد منها كمعايير للتقويم والحم على الاداء.

٢. مواكبة التطورات الحديثة والاستفادة من العمليات التقويمية الحديثة في البلدان المتطورة لتقويم أداء إدارات المدارس الابتدائية بالمجالات التي أكدها البحث الحالي .

٣. ضرورة وضع آلية ثابته من قبل وزارة التربية يتم في ضوئها اختيار مديرو المدارس.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية واستكمالا لها يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

١. إعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمديري المدارس المتوسطة .

٢. تقويم أداء مديري المدارس الابتدائية في محافظات اخرى في العراق .

٣. إعداد دراسة لتقويم اداء مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

القرآن الكريم

سورة المجادلة: الآية(١١).

سورة هود : الآية (٧) .

سورة التين : الآية (٤) .

١. الأمام، مصطفى محمود وآخرون. التقويم والقياس، الجزء الأول، مكتبة التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٢. بلوم، بنيامين وآخرون، تقييم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة: محمد أمين المفتي، القاهرة، ١٩٨٣.

٣. التميمي، عواد جاسم محمد. بناء مقياس لتقويم أداء المشرفين والأختصاصين التربويين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٣٥، أذار، ٢٠٠٠م.

٤. جامبل، عبد الرحمن عبد السلام. طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٢، دار المناهج، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.

٥. الحرداني، محمد رحيم كريم. تقويم أداء معلمات اللغة العربية في ضوء الكفايات التعليمية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العراق، بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٥م.

٦. حمادة، سعد مرسي. تطوير الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٠.

٧. الحيلة، محمد محمود. تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩.

٨. الخرابشة، عمر محمد (٢٠٠٧): اساليب البحث العلمي، مطابع الدستور التجارية، عمان.

٩. الدباغ، عصام عبد الوهاب. اطار منطقي لترشيد القرار في قياس وتقييم أداء الافراد، بيروت، التنمية الصناعية العربية، العددان (٢٣، ٢٤)، ١٩٩٠.

١٠. دليل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لعام ١٩٨٥.

١١. دمعة، مجيد وآخرون. دراسة لواقع الإدارة التعليمية في دولة قطر، وظائف وأدوار مديري ومديريات المدارس، مركز البحوث التربوية، المجلد الثاني، جامعة قطر، ١٩٨٥م.

١٢. الدويك، تيسير وآخرون. أسس الأدارة التربوية والمدرسية والأشراف التربوي في الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤.

١٣. الزعابي، س. (٢٠٠٦): تقييم الاداء المؤسسي في المدارس الثانوية الرسمية لوزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية، عمان ،الاردن.

١٤. الشبلي، إبراهيم مهدي، رؤوف عبد الرزاق العاني. تقويم العملية التعليمية، مطبعة المعارف، ١٩٨٤م.

١٥. شريفات، يحيى (٢٠٠١): درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدوره كقائد تعليمي في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين من الاردن ، مجلة ابحاث اليرموك ، مجلد ١٧، عدد ٢ ، الاردن.

١٦. الصقر، مهدي. تقييم الأداء وسيلة لهدف، مجلة التنمية الإدارية، المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري، العدد (١٣)، بغداد، ١٩٨٠.

١٧. علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٨. علي، م. (٢٠٠٤) : تقويم اداء مديري المدارس الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء في ضوء مهامهم الادارية والفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن.

١٩. عليان، عبد الكريم (١٩٩٦): مشكلات معلمي المرحلة الابتدائية في قطاع غزة ، دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع ، غزة

٢٠. العنبكي، أسماء جليل عباس، تقويم أداء مديري المدارس الإعدادي في ضوء كفاياتهم الإدارية ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٧ (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٢١. فان دالين ويوبولد (١٩٨٤)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٣، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية .

٢٢. قنديل، محمد متولي وروضان مسعد بدوي. أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.

٢٣. الكيلاني، احمد محمد، تقويم أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء كفاياتهم وبناء برامج لتنميته، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، ٢٠٠٢ (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٤. مجيد، سوسن شاكر (٢٠١١): تقويم جودة الاداء في المؤسسات التعليمية ، دار صفاء ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

٢٥. محسن، هدى (٢٠١٥): تقويم اداء مديري مدارس التعليم العام في العراق ، معهد اعداد المعلمات ، الر صافة الاولى، مجلة الاستاذ، العدد٢١٥، بغداد.

٢٦. محمد ، ع.(٢٠٠٨): تقويم كفاءة الاداء الاداري لمديري مدارس التعليم الحكومي والاهلي بمدينة ابرش، رسالة ماجستير غير منشورة ن جامعة آب ، صنعاء.

٢٧. ملحم ، سامي (٢٠١٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.

٢٨. وزارة التربية العراقية،(٢٠٠٦)، المديرية العامة للتربية، مديرية تربية بغداد، ندوة التجديد والتطوير، بغداد، العراق.

٢٩. وزارة التربية. المديرية العامة للأشراف التربوي، ورقة عمل ندوة المتابعة والتقويم، بغداد، ١٩٨٤م.

٣٠. وزارة التربية، اللجنة المركزية لتقويم كفاءة أداء الوحدات الإدارية في الوزارة، دليل بالمؤشرات التنفيذية الخاصة بتقويم كفاءة أداء الوحدات الإدارية المركزية والمحلية التابعة للوزارة، إعداد لجنة خاصة، حزيران، ١٩٨٢م.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

31- Elisa Mori (2010) . School leadership performance evaluation into a perspective of school improvement . ERIC , ED364945 , 26 Ap .

32- Ellen Goldring , Xiu Cravens , Chen : Murphy , Joseph : N. Elliott , Stephen ; Carson , Becca ; C. Porter , Andrew (2011) 11. The Evaluation of Principals : What and How do States and Districts Assess Leadership ? American Educational Research Association New York .

33- Brog., Ronald, Education Evaluation Methodology the Stabe of the Art, Bstimore, the Jhon. Hopkins University Paress, 1981.

34- Croneach, C.J., (1973): Course Improvement Though Evaluation, In B.R. Worthen and I.R Sarders Educational Evaluation Theory and Practice, Worthington, OHIO.A Jones Publishing Company.

35- Nunnailly , Jum G., Educational measurement and evaluation , 2nd ed., New york , Mc Graw – Hill , 1978 .

36- Oppenhein , A.N., Questionnaire design and attitude measurement , London , Heineman Educational Book Ltd , 1966 .

37- Sichuan, E.A. The Principales of Research Design in Doby, Johu T., and others, An Introduction, 1954.